Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا المطلب تجب صياغته على نحو آخر : يجب أن تُمثل في الرواية أصوات العصر الاجتماعية الايديولوجية كلها ، أي كل لغات العصر الجوهرية إلى حدّ ما ، على الرواية أن تكون مجهر التنوع الكلامي .

في هذه الصيغة يصبح هذا المطلب محايثاً بالفعل لفكرة الجنس الروائي التي حدّدت التطوّر الخلاّق لأهم نوع من أنواع رواية العصر الحديث الكبيرة بدءاً من « دون كيخوت » .فهذا المطلب يكتسب معنى جديداً في رواية التربية ، حيث فكرة الصيرورة المصطفية للانسان وتطوّره تقتضي بذاتها تصويراً واسعاً جداً لعوالم العصر الاجتماعية وأصواته ولغاته التي تتم فيها صيرورة البطل المصطفية والمجرّبة . لكن ليست رواية التربية وحدها التي تطالب عن حقّ بهذه السعة (التي لا تدع زيادة لمستزيد) في تصوير اللغات الاجتماعية بطبيعة الحال ، بل ان هذا المطلب يمكن أن يقترن عضوياً بتوجهات ومطالب أخرى متنوعة جدّاً. وعلى سبيل المثال روايات اي . سو تنزع إلى تصوير العوالم الاجتماعية تصويراً كاملاً وتاماً .

يقوم في أساس مطالبة الرواية بالتصوير الشامل للغات العصر الاجتماعية فهم صحيح لماهية التنوع الكلامي الروائي . فكل لغة لا تتكشف في فرادتها إلا إذا قرنت بكل اللغات الأخرى التي تدخل في نفس الوحدة المتناقضة للصيرورة الاجتماعية . إن كل لغة في الرواية هي وجهة نظر ، هي أفق اجتماعي ايديولوجي لمجموعات اجتماعية فعلية وممثليها المجسّدين . ومادامت اللغة لا تحسّ بذاتها أفقاً اجتماعياً ايديولوجيا فريدا ، فإنه لا يمكنها أن تكون مادة توزيع أوركسترالي ،لا يمكنها أن تصبح صورة لغة . ومن ناحية أخرى ، كل وجهة نظر جوهرية بالنسبة